معالي الاستاذ جياني دي ميكلس، رئيس المؤسسة الايطالية للعلاقات الدولية- ايبالمو

اصحاب السعادة النواب الكرام من ايطاليا والعراق والاردن ولبنان

حضرة ممثل برنامج الامم المتحدة الانمائي في لبنان

حضرات الباحثين وممثلي هيئات المجتمع المدني

ايها السيدات والسادة

شرفني دولة رئيس مجلس النواب اللبناني الاستاذ نبيه بري بتكليفي تمثيله في افتتاح هذا اللقاء الاقليمي حول- البرلمان وعملية الاصلاح، تجارب المشرق العربي وايطاليا- ويزيدني سرورا" واعتزازا" ان تكونوا قد اخترتم مجلس النواب اللبناني لانعقاد مؤتمركم، بالرغم من ان لبنان مازال في حرم الايام الصعبة والعصيبة وما زال يجهد للخروج من ازماته ومعاناته دون ان يوفق كليا" الى ذلك. ولقاؤنا اليوم في هذا المقام بالذات تعبير صارخ ومشترك عن ايماننا بغلبة ارادة الحياة على كل ما عداها، لذلك ترونني على يقين بأن اللبنانيين سيعودون للالتقاء والتحاور بمساعدة اخوانهم العرب ومؤازرة اصدقائهم من حول العالم، ولقاء باريس في الامس القريب خير دليل على ذلك. ولقاؤنا اليوم تأكيد جديد ومتجدد لهذه الارادة.

ايها السادة

يتناول مؤتمركم مسألة راهنة ومهمة هي دور البرلمان في عملية الاصلاح ويستعرض الخبرات في هذا المجال بالمقارنة بين برلمان اوروبي هو البرلمان الايطالي وثلاثة برلمانات عربية هي الاردن والعراق ولبنان. وتشكل هذه المقاربة نموذجا" متقدما" في البحث البرلماني المقارن، سيعود بالفائدة الجمة على لقاءاتنا وجلساتنا.

وكما يتضح من جدول الاعمال فان مؤتمركم يركز جلساته على ثلاثة محاور اصلاحية تهم دولنا هي اللامركزية والتنمية الاقليمية وعلاقات البرلمانيين بناخبيهم ودور البرلمان في تعزيز الشفافية ومكافحة الفساد، ويسعدني ان يكون

مجلس النواب اللبناني قد أولى هذه المحاور اهتماما" مميزا" في الخمس عشرة سنة الاخيرة وبخاصة موضوع اللامركزية الادارية والتنمية المناطقية المنصوص عنها في وثيقة الوفاق الوطني. كما اصدر قانون الاثراء غير المشروع ومن تقاليد هذا المجلس انه يعج بالمبادرات والفرص التي تجمع اعضاءه وناخبيهم ان في مناطقهم وان في مكاتب النواب ومنازلهم.

وتناقشون هذه المواضيع في ضوء الخبرة الايطالية المتقدمة والتي تنقلها الينا مجموعة خيّرة من البرلمانيين والباحثين والاداريين، فنقارن ما لدينا بما لديهم، ونستخلص من المقارنة الامثولات المفيدة لتطور بلادنا.

وكلنا ثقة بأن هذا المؤتمر سيفتح واسعا" باب التعاون البرلماني بين بلداننا العربية وايطاليا، وبخاصة انه باكورة سلسلة من الانشطة، يتضمنها بروتوكول التعاون الموقع بين برنامج الامم المتحدة الانمائي ومؤسسة ايبالمو، بالتعاون مع مجلس النواب الايطالي.

ايها السادة

اود في الختام ان اوجه تحية شكر وتقدير الى القائمين على تنظيم هذا اللقاء، واخص برنامج الامم المتحدة الانمائي، الشريك الدائم لمجلس النواب في الكثير من البرامج والانشطة الخيرة، واجدد الترحيب بكم باسم دولة الرئيس نبيه بري متمنيا" لمؤتمركم النجاح والتوفيق.

بيروت في 2007/7/23

رئيس لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين

عبد اللطيف الزين